الجمهورية التونسية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القيروان
كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان

التفلسف في تونس

التّدريس- الكتابة - الترجمة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان - قسم الفلسفة

(22-23-24-25 نوفمبر 2023)

تعود صيرورة الفلسفة في تونس إلى هذا القدر الجديد للفلسفة الذي انتقلت به من ممارسة تفكّرية حرة و"قلقة" في آن، إلى تعليم يقوم به في المدرسة وعلى مدارج الجامعات، وانتقل به الفيلسوف من مفكّر مستقلّ إلى موظّف لدى الدّولة، "ويندرج من البداية ضمن عالم أكاديمي يخفف عنه وطأة الاختيارات المصيرية" على حدّ عبارة مرلوبونتي. ولا شكّ أنّ هذا المرور قد ولد إشكاليات تتعلق بمدى ما تأثرت الفلسفة بمصيرها التعليمي، أي باختلال "مواعيدها مع الفكر"، تلك المواعيد التي لطالما واجهت فيها قدرها من دون ضمانة غير ضمانة نفسها. لا شك أن وضع الفيلسوف كمعلم قد تأثر بهذا التغير : ما مدى ما تأثرت الفلسفة بذلك، ولا سيما في كتابتها وفي تداولها وفي تجاوز محليتها وما تطلبه ذلك من التكيفات بحسب متطلبات تتوزع بين التعليم وضرورة الانضباط البيداغوجي وبين الترجمة ومتطلبات كونية متعددة الألسنة، وبين التأليف بعد أن تعددت المحامل التي نابت عن "الأغورائية" المباشرة

للفلسفة، وفي كل الأحوال عن الممارسة الصداقية اليومية والمباشرة للفلسفة.

إنّ التساؤل عن الفلسفة تدريسا مؤسسيا في تونس لا يهدف إلى مؤاخذتها بالانثناء عن طبيعتها المستقلة عن المؤسسات، وإنما عن مدى ما تحتفظ الآلة التعليمية بجوهر التفلسف باعتباره تجربة حب مشغوف بالحكمة وبالسؤال وبالنقد ومقاوم للحكم المسبق ومترصد للمغالطات وللمسلمات غير الواعية والافتراضات المتحكمة في القول والموقف. ما مدى ما يتطابق التعليم المدرسي للفلسفة مع مطلوبها كتفلسف؟ ولئن كان هذا الاختيار الحديث لايؤدي بالضرورة إلى التنكر لجوهر التفلسف، فإنّ سؤالنا هو عن شروط التلاؤم هذه. فاليوم يتوزع التعليم الفلسفي على تشكلات عديدة ومختلفة ووفق أعمار ومسارات لا تجتمع دائما على هدف واحد ولا على كثافة واحدة (une même intensité): مثل هذا التفكير لا بد أن يقودنا إلى طرح الأسئلة عن المضامين والمناهج والمحامل وعن تصوراتنا المضمنة في مختلف دوائر التكوين الفلسفي ومختلف مستوياته.

ولكن الفلسفة كتابة أيضا، وقد بات من الطبيعي اليوم أن تتزود "سوق" الفلسفة، أو أن تغتذي "النبتة" الفلسفة، أو أن تحيل "الفكرة" الفلسفية، على مادة هي أولا مكتوبة حتى وإن كانت الحياة الوجدانية والعملية ويوميتها وظواهرها، حتى وإن كانت المعرفة ومخابرها، حتى وإن كان الجمال وتمظهراته، حتى وإن كانت كل هذه مراجع مباشرة للتفلسف. فالكتابة الفلسفية هي التعهد الأول والأقصى بكل ذلك. ولا شكّ أنّ تعهُّد الكتابة بموضوعات الفلسفة يتّجه وفق قطبين متعامدين: قطب يراوح بين العالم المعطى (وفيه كل مراجع الفلسفة التي أشرنا عليها) وبين الفلسفة باعتبارها الخطاب الذي يتعهد بكل ذلك صياغة وسؤالا ومفهمة وتأويلا وتفسيرا ونقدا واستشكالا، وقطب ثان أفقي يراوح بين الكتابات نفسها لأنه قطب المعارك والجدالات والتفاعلات والإحراجات التي تعطي

حياة الفلسفة كنصوص متجاوبة ومتحارجة. لذلك فسؤالنا عن التأليف الفلسفي هو سؤال عن مدى ما تحيط الفلسفة بمراجعها ولكنه خاصة سؤال عن مدى ما تتشابك وحتى تشتبك الكتابات الفلسفية في تكوين جدل فلسفي يمكن أن نسمية "يوما" فلسفيا تلتقي فيه المقاربات لتؤلف موقعا أو مواقع فلسفية متحاورة. سيتطلب ذلك عملا من الجرد ومن النقد والتصنيف ومن استخلاص الدروس.

ولكن الفلسفة لا تكون اليوم في زمانها إلا بمعايشة ما يكتب خارج لسانها وخارج أرضها المعطاة. وذلك هو عمل الترجمة الذي تهتم به الفلسفة اليوم في تونس من خلال ما تشكل من إحداثيات حياة ترجمية فلسفية كاملة. إن هذه الحياة الترجمية تقوم هي نفسها على جدل قوي يتعلق بالاختيارات الترجمية، بمناهج إنطاق النص الأجنبي وضيافته في لغة ليست عموم اللغة العربية ولكنها تخصيصا اللغة الفلسفية العربية. وهي لذلك مضطرة لا فقط إلى النظر في ما يكتب في اللّغات الأخرى ولكن أيضا إلى ما يترجم في لساننا الفلسفي العربي ضمن جماعات فلسفية عربية أخرى: ذلك ما سيطرح بالضرورة إشكاليات المعجم، والمصطلح وروح الترجمة ومدى ما ينبغي البناء على الترجمات المنجزة والإذعان لها أو عدم استبعاد معاودتها واستئنافها.

لذلك يقترح قسم الفلسفة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان لهذا الغرض لقاء يكون على شكل مؤتمر علمي في رحاب الكلية يمتد على أربعة أيام (22-23-24-25 نوفمبر 2023) ويتناول المحاور الأربعة التي أشرنا إليها:

- الفلسفة في ما قبل الجامعة
- الفلسفة في الجامعة
- الكتابة الفلسفية في تونس
- الترجمة الفلسفية في تونس

بعض العناصر الفرعية:

المدخل العام:

سياقات التفلسف اليوم: ما الذي جئنا نتفلسف بعده؟

- السياق الفلسفي
- السياق اللغوي
- السياق التاريخي
- السياق السياسي
- عدوانيات المحيط

الفلسفة في ما قبل الجامعة

1) أعمار الفلسفة
2) الشغف بالفلسفة
3) الفلسفة في مواجهة التقييم الامتحاني
4) عدة الفلسفة (الكتاب – الكتاب المدرسي - المحامل الأخرى)
5) محيط الفلسفة
6) الدرس الفلسفي : التعليمية – التدريس الفلسفي للفلسفة - الرقمنة
7) التمفصل بين معرفة تاريخ الفلسفة ومطلب التفكير الفلسفي العام
8) سنة الفلسفة ؟
9) ....

الفلسفة في الجامعة

1) البرامج وهيكلة الدراسة ومطلوبات التكوين
2) أدوات الفلسفة (الكتاب – الدرس – النص- الممارسات المعروضة على التفكير)
3) هل من فلسفة للتكوين الفلسفي في الجامعة؟

4) هويات الأقسام: نحو تلوينات فلسفية أو نحو نمطية واحدة؟
5) الدرس الفلسفي وضغط المآلات المهنية
6) تكوين مدرسي التعليم الثانوي
7) المعارف اللغوية والمعارف الفلسفية
8) البحث وموضوعاته
9) ....

الكتابة الفلسفية في تونس

1) موضوعات الكتابة واتجاهاتها
2) النشر والكتابة الفلسفية
3) ما بعد الكتابة والمآلات الفلسفية
4) المجادلات الفلسفية في تونس: نماذج وقراءات
5) المراجعات الفلسفية في تونس
6) المجادلات الفلسفية خارج تونس
7) المراجعات الفلسفية خارج تونس
8) نحو حياة فلسفية: الشروط والإمكانيات
9) نحو جرد ما بعد بيبليوغرافي للكتابات الفلسفية في تونس
10) ....

الترجمة الفلسفية في تونس

1) موضوعات الترجمة : الموجود والمنشود
2) اتجاهات الترجمة (التقنيات – المعاجم – المصطلحات)
3) فلسفة / فلسفات الترجمة الفلسفية في تونس
4) الكتابة الفلسفية والترجمة الفلسفية
5) ترجمة الكتب الفلسفية التونسية إلى لغات العالم: لماذا؟
6) مآلات الترجمات
7) جدل المترجمين الفلاسفة

8) هياكل البحث (بما في ذلك لجان الماجستير والدكتوراه) والترجمة الفلسفية
9) ....

المشاركة

- الدعوة مفتوحة لكل الزملاء من مختلف مستويات تدريس الفلسفة في تونس أو من خارج تونس من البلدان العربية أو غير العربية.
ترسل مقترحات المشاركة مصحوبة بملخص للمداخلة في حدود 120 كلمة في لغة المداخلة التي يمكن أن تكون بالعربية أو الفرنسية أو الإنجليزية، وذلك قبل يوم 15 ماي 2023 على العناوين التالية:
  - moh.mahj@gmail.com - الهاتف: 002162055770
  - Oueslatimoncef66@yahoo.fr - الهاتف: 0021658608277

وتكون الإجابة عن مقترحات المشاركة قبل يوم 31 ماي 2023

- يضمن المؤتمر للمشاركين
  - الإقامة طيلة أيام المؤتمر
  - شهادة مشاركة مع وعد بالنشر شريطة التوصل بالنص النهائي قبل 31 أوت 2023
  - نشر المساهمات العلمية في مجموع بأعمال المؤتمر خلال السداسي الثاني من سنة 2024
  - 3 (ثلاث) نسخ من أعمال المؤتمر لكل صاحب مقالة في المجموع المنشور